الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة الحادية والسبعون

الجلسة العامة **٣٦**

الجمعة، ٢٨ تشرين الأول/اكتوبر ٢٠١٦، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد بيتر تومسون . . . . . (فيجي)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

تأبين جلالة الملك بوميبول أدولياديج، ملك تايلند الراحل

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): إن من واجبي أن أشيد، مع الشعور ببالغ الحزن، بذكرى ملك تايلند الراحل، صاحب الجلالة الملك بوميبول أدولياديج، الذي توفي يوم الخميس ١٣ تشرين الأول/أكتوبر. وأود باسم الجمعية العامة، أن أطلب من ممثل تايلند أن ينقل تعازينا إلى حكومة وشعب تايلند وإلى أسرة الفقيد جلالة الملك.

لقد امتد عهد صاحب الجلالة الملك الراحل على مدى ٧٠ عاما، وبذلك يكون من بين أطول فترات الحكم الملكي في تاريخ البشرية. وقد كان مبجلا من قبل شعبه ويحظى بالإعجاب في جميع أنحاء العالم بفضل سموه وكرامته وتواضعه وتفانيه الثابت في خدمة بلده وشعبه.

وعند تتويجه، أعلن ”نحن سنتبع في حكمنا طريقاً قويما لما فيه خير الشعب السيامي وسعادته.“ وكان ذلك التزاماً عمل بلا كلل طوال حياته من أجل تحقيقه. وحظي الملك بمحبة الشعب، فكان ملكاً للشعب، ومن خلال الآلاف من مشاريع التنمية التي أطلقها خلال حياته، أشرف على فترة من التحول الاجتماعي والاقتصادي والإنمائي العميق في أنحاء البلاد، مما ساعد على تحسين سبل معيشة الشعب التايلندي ورفاهه.

كان الملك أيضاً قوة دفع من أجل السلام والوحدة داخل تايلند والمنطقة الأوسع، وكان داعماً قوياً للنظام المتعدد الأطراف. والإنجازات التي حققها طوال حياته حاز بسببها العديد من الجوائز من الأمم المتحدة وخارجها، فقد أهداه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أول جائزة له من جوائز إنجاز العمر في ميدان التنمية البشرية في عام ٢٠٠٦.

كان الملك أيضاً داعية ملتزماً للبيئة. وله دور ريادي في النهوض بعلوم التربة وصونها، كما كان رائداً في الإدارة المستدامة لموارد الأرض. وتحت قيادة الملك، أثارت تايلند وعياً عالمياً بأهمية التربة كمورد للحد من الفقر والتكيف

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service، Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org)

مع تغير المناخ والتنمية المستدامة والأمن. وفي عام ٢٠١٣، وتقديراً لتلك الجهود، أعلنت الجمعية العامة يوم ميلاد الملك، الموافق ٥ كانون الأول/ديسمبر، اليوم العالمي للتربة، فضلاً عن إعلان عام ٢٠١٥ سنة دولية للتربة.

وكان جلالته أحد قادة العالم الأكثر تبجيلاً في عصرنا. وسنتذكر دائماً تراثه العميق للشعب والأمة في تايلند وفي العالم بأسره. وباسم الجمعية العامة، وإذ ننعى وفاة جلالة الملك، أتقدم بأحر تعازينا إلى الحكومة والأسرة الملكية وشعب تايلند. قلوبنا ومشاعرنا مع شعب تايلند في هذه المرحلة.

أرجو الآن من الجمعية العامة الوقوف مع التزام الصمت لمدة دقيقة حداداً على الملك الراحل.

التزم أعضاء الجمعية الصمت لمدة دقيقة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أعطي الكلمة الآن للأمين العام، معالي السيد بان كي – مون.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): نجتمع اليوم تكريما لذكرى وتراث جلالة الملك بوميبول أدولياديج، ملك تايلند، أطول الملوك حكماً في العالم. وباسم الأمم المتحدة، أعرب مرة أخرى عن خالص تعازينا لجلالة الملكة سيريكيت والأسرة المالكة، وحكومة تايلند والشعب التايلندي.

كان الملك بوميبول رجل رؤية وإنسانية يحبه شعب تايلند ويبجله ويحظى بالاحترام على مستوى العالم. وقد تشرفت بلقاء الملك بوميبول خلال زيارة إلى تايلند في عام ٢٠٠٧. ولطالما أعجبت بتفانيه من أجل تحسين بلده والنهوض بحياة شعبه، وخاصة اهتمامه بالمستضعفين. وعلى مر سبعة عقود، كان الملك بوميبول قوة باعثة على الاستقرار في تايلند، لا سيما في فترات الاضطراب والتوتر السياسي. وفيض الحزن الذي تملك الشعب التايلندي لوفاته شهادة على الأثر الهائل الذي تركه الملك الراحل في جميع أنحاء البلاد، والتقدير لجهوده في العمل طوال حياته من أجل تحسين حياة شعبه.

لقد التزم الملك بوميبول بالتنمية المستدامة وتحقيق المرونة والمنعة الوطنية لنقل البلاد عبر مختلف مراحل تطورها نحو التحول إلى اقتصاد نابض بالحياة. وتقديراً لعمله، أهداه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ٢٠٠٦ أول جائزة له من جوائز إنجاز العمر في ميدان التنمية البشرية.

والأمم المتحدة إذ تشيد بالحياة الرائعة التي عاشها جلالة الملك بوميبول تنضم إلى سائر محبيه ومبجليه وتقدم خالص التعازي. وتخليداً لذكرى الملك الراحل، تتطلع الأمم المتحدة إلى مواصلة تعزيز الشراكة مع الحكومة التايلندية الملكية وشعب تايلند من أجل النهوض بالديمقراطية والتنمية والسلام وحقوق الإنسان للجميع.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية) أعطي الكلمة لممثل جورجيا، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيد إمنادزه (جورجيا) (تكلم بالإنكليزية): ببالغ الأسى علمنا بوفاة جلالة الملك بوميبول أدولياديج ملك تايلند. وباسم أعضاء مجموعة دول أوروبا الشرقية، أود أن أعرب عن خالص تعازينا للأسرة الملكية وللشعب التايلندي.

من المؤلم أن نفقد قائداً يهتم ببلده وبالعالم والبشرية بكل هذا العمق. كان جلالته يعمل بلا كلل من أجل تحقيق رخاء تايلند وتنميتها، وتوجيه البلاد بحنكة خلال الأوقات الصعبة، كان ملكاً محبوباً من شعبه ويحظى باحترام كبير على الصعيد الدولي، وكان زعيماً بحق ومصدر إلهام لدولته وبقية العالم. وكداعية للتعليم وبناء الجسور بين الأمم، كان الملك بوميبول مصدر إلهام وتشجيع لشعبه للسعي جاهداً من أجل السلام والازدهار. كما أشار بحكمة،

”شخص خبِّر يمكن أن يجعل شخصاً آخر خيراً. وهو ما يعني أن الخير سيجلب الخير في المجتمع؛ وأن أشخاصاً آخرين يمكن أن يكونوا خيرين أيضاً“.

سيُذكر جلالة الملك بوميبول دائماً لقيادته المتميزة وتفانيه في خدمة بلاده. وإنجازاته باعتباره ”ملك التنمية“، الذي قدم إسهاماً استثنائياً في مجال التنمية البشرية، تلقى التقدير على مستوى العالم. وكما ذكر الأمين العام السابق كوفي أنان حين قدم له برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ٢٠٠٦ أول جائزة من جوائز إنجاز العمر في ميدان التنمية البشرية، ”كمفكر صاحب رؤية، أدى جلالته دوراً لا يقدر بثمن في تشكيل حوار التنمية العالمية“.

فلنتذكر أيضاً تلك المهارات الفريدة والعاطفة الجياشة للملك، الموسيقي والملحن الذي كان يعتبر الموسيقى جسراً للتواصل وبناء العلاقات والصداقات. إننا سنفتقد قيادة الملك بوميبول وشجاعته وحكمته. وفي هذه الأوقات من الحزن والأسى، نتوجه بمشاعرنا وصلواتنا إلى أسرته وشعب تايلند.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة لممثل شيلي، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد باروس ميليت (شيلي) (تكلم بالإسبانية): في هذه المناسبة الحزينة، يشرفني أن آخذ الكلمة لتكريم ذكرى صاحب الجلالة بوميبول ادوليداديج ملك تايلند، نيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

منذ اعتلائه العرش في عام ١٩٤٦، كان قادراً على كسب احترام وإعجاب شعب تايلند، الذي كان رفاهه وتقدمه هو الشغل الشاغل لجلالة الملك بوميبول دائماً. وخلال فترة حكمه، كان يعمل بلا هوادة من أجل تحسين حياة شعبه. والتزام جلالته بوضع شعبه ورفاهه في مركز التنمية قد اعترفت به منظومة الأمم المتحدة عندما حصل على أول جائزة لإنجاز العمر في ميدان التنمية البشرية من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ٢٠٠٦، كما ذكر الأمين العام في بيانه بشأن وفاة جلالة الملك.

وخلال حكمه الذي دام سبعة عقود، شهد جلالته تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية عميقة في بلاده والمنطقة والعالم وشارك فيها، وبرز خلالها كشخصية تحظى بالتقدير دولياً.

ونذكّر بالتزامه بوحدة تايلند، وسوف نتذكره بصفته زعيما وطنيا توحيديا. وتشارك الدول الأعضاء في مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في مشاعر الحزن العميق لوفاة صاحب الجلالة. ونتقدم بخالص التعازي والمواساة إلى الأسرة المالكة وإلى تايلند حكومة وشعبا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة لممثل النيجر، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية.

السيد وافي (النيجر) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية للإشادة بذكرى الراحل الملك بوميبول أدولياديج، ملك تايلند. ونود أن نعرب عن أعمق تعازينا للأسرة المالكة، ولمملكة تايلند حكومة وشعبا.

لقد شكّل صاحب الجلالة الملك بوميبول أدولياديج دعامة لوحدة تايلند، وكرس نفسه لصالح الشعب التايلندي وسعادته. وكان الروح الرائدة والموجهة وراء الكثير من أعمال التنمية الاجتماعية والاقتصادية الرائعة التي تحققت في تايلند إبّان العقود الماضية. وخلال ملكه الذي دام ٧٠ عاما، تجسد إبداع جلالته في أكثر من ٤ ٠٠٠ مشروع من المشاريع التي بدأ تنفيذها، من الري إلى تخفيف وطأة الفيضانات، ومن الصحة العامة إلى التعليم. وفلسفة الاكتفاء الذاتي الاقتصادي لجلالته، وهي خلاصة التجارب الإنمائية على مدى حياته، كانت موضع مشاطرة على نطاق واسع خارج الحدود الوطنية، بوصفها نهجا محليا لتحقيق التنمية المستدامة. وهذه الخسارة ليست خسارة لتايلند فحسب، بل أيضا خسارة للعالم.

إن صاحب الجلالة الملك بوميبول أدولياديج سيُذكر ويبجَّل بوصفه ”ملك التنمية“. والمجموعة الأفريقية واثقة

من أن تركة الملك الراحل ستواصل تشكيل إلهام لشعب مملكة تايلند والمجتمع الدولي، لا سيما في سعيهما إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة. فليرقد صاحب الجلالة بسلام.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الكويت، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ.

السيد معرفي (الكويت) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ لتأبين جلالة الملك بوميبول أدولياديج، ملك مملكة تايلند، وتكريم ذكراه في هذا الجمع للجمعية العامة. وتود المجموعة أن تعرب عن أصدق تعازيها القلبية لمملكة تايلند حكومة وشعبا، التي نعمت بقيادة صاحب الجلالة لأكثر من ٧٠ سنة. لقد كان الملك الأطول ملكا حتى وفاته في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر.

كان جلالته محبوبا في بلده الحبيبة تايلند، وحّد البلد في العديد من الأوقات الصعبة والعصيبة. لقد عُرف بالملك الرؤوف، وكان صانعا للسلام، وشجّع على الحوار بدلا من الصراع، وحافظ على منتهى الاحترام طوال فترة ملكه. رأى بلده يزدهر فتصدّر إقليميا، وبات أحد أكبر الاقتصادات في جنوب شرق آسيا. إن حبّه لتايلند بدا في التزامه بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والمستدامة لبلده وشعبه، وفي الدعوة إلى تحقيقها. وأعماله واسهاماته الدؤوبة أكسبتاه تنويه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فنال أول جائزة استحقاق للإنجازات الكبرى التي تحققت في ميدان التنمية البشرية.

كان رجل دولة عظيما رحل عنا، وسوف نفتقده جميعا. ملك ثابت في نزاهته، يلتزم التواضع ويخدم شعبه بثبات، وكان جلالته موضع وقار حقيقي للجميع. وخسارة تايلند هي خسارة للجميع في المنطقة وفي العالم. مرة أخرى، تتقدم مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ بخالص المواساة إلى الأسرة الملكية، وإلى تايلند حكومة وشعبا المحزونة على خسارة زعيمها الفذ. فلترقد روحه في سلام أبدي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة لممثل المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد رايكروفت (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى. أود باسم المجموعة أن أتقدم بخالص تعازينا إلى الأسرة الملكية وشعب تايلند بوفاة جلالة الملك بوميبول أدولياديج في وقت سابق من هذا الشهر.

إن جلالته قاد مملكة تايلند بكرامة وتفان وتبصّر طوال ٧٠ عاما رائعة من اعتلائه العرش. وكانت ملكية العاهل هي الأطول في العالم وقت وفاته. وإذ أقف في هذه القاعة، تدهشني معرفة أن صاحب الجلالة اعتلى العرش عندما كانت الأمم المتحدة في عامها الأول، وأن تايلند كانت الدولة العضو الخامسة والخمسين فيها. لقد جسّد جيل ما بعد الحرب مع آماله وأحلامه في السلام العالمي، والتنمية، وحقوق الإنسان العالمية. ومن رحم تلك الرؤية ذاتها، ولد ميثاق الأمم المتحدة. إن التحديات التي واجهها جلالته أثناء حكمه الطويل كانت ترجيع صدى لتلك التحديات التي واجهت جميع الدول الأعضاء في هذه المنظمة. ومن الصعب اختيار الملامح البارزة من هذا التاريخ الطويل والغني في خدمة الشعب التايلندي، ولكنني سأبدي ثلاث ملاحظات.

أولا، سيُذكر جلالته بأنه لبّى احتياجات شعبه. لقد قضى جلالته سنوات من حكمه يجول في الأقاليم الزراعية لتايلند، يلتقي السكان المحليين، ويزور المشاريع الريفية، ويسأل الزعماء المحليين عن التحديات التي يواجهونها في حياتهم. قاد جلالته برامج إنمائية في أفقر مناطق البلد، وكان يحرص على دعم الزراعة المتقدمة والتنمية المستدامة. ومظاهر هذا العمل يمكن أن تشاهَد في جميع أنحاء تايلند اليوم.

كان جلالته أيضا موسيقيا موهوبا وراعيا للفنون. وكان رساما ومصورا ومؤلفا وعازفا بارعا على آلة السكسفون.

ولعدة سنوات، كان جلالته يبث الموسيقى لشعبه مباشرة، وهو يعزف مع مجموعة من عازفي موسيقى الجاز في استوديوهات محطة الإذاعة الملكية.

وأخيرا، سيُذكر جلالته لثبات تفانيه للشعب التايلندي. كان يحظى باحترام كبير في بلده وحول العالم تجاه تفانيه لشعبه وحكومته. وكان رمزا طيبا لاستقرار أمته في السرّاء والضرّاء على حد سواء.

إن جلالته يترك في سجل التاريخ إرثا دائما وبصمة حقيقية. ونشاطر شعب تايلند الحزن لوفاته.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة الولايات المتحدة الأمريكية، التي ستتكلم باسم البلد المضيف.

السيدة باور (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): اليوم هو أحد الأيام العديدة التي أشعر فيها ببالغ الشرف لتمثيل البلد المضيف للأمم المتحدة، حيث تتسنى لي الفرصة لمخاطبة الحاضرين في هذه المناسبة الهامة. فباسم الولايات المتحدة الأمريكية، أود أن أعرب عن خالص وأحرّ تعازينا القلبية لجلالة الملكة سيريكيت، وأولادها وأحفادها ولشعب تايلند بمناسبة وفاة جلالة الملك بوميبول أدولياديج.

إن صاحب الجلالة لم يكن مجرد صديق وشريك على مدى حياته مع الولايات المتحدة الأمريكية، وإنما كانت له أيضا روابط شخصية عميقة مع أمتنا.

والتقى والدا الملك في كامبريدج، بولاية ماساتشوستس حيث كانا يدرسان الطب، وكان والده في هارفارد في حين كانت تدرس والدته في كلية سيمونز. ولم يعش جلالة الملك هنا إلا حين كان رضيعا، غير أن حضوره لا يزال ملموسا في كامبريدج. ويسعني أن أتكلم عن حجة وموثوقية في هذا الموضوع، لأنني كنت أستاذا بمدرسة شؤون الحكم في جامعة هارفارد قبل أن يكون لي شرف الخدمة في إدارة أوباما. فغالبا ما كنت أمرُّ خلال ذهابي وإيابي من المجمع الدراسي بميدان الملك بوميبول أدولياديج المتاخم لمدرسة كينيدي، والذي سُمي كذلك تكريما لمولده. وليس مستغربا أن يرى السائر عبر ذلك الميدان مواطنين تايلنديين يأتون للتعبير عن إجلالهم لجلالته والتقاط الصور قرب اللوحة التي تحمل اسمه في ذلك الميدان.

وهناك العديد من الأماكن كهذا في كامبريدج. وفي المنطقة القريبة من بريغهام ومستشفى النساء – حيث عملت والدة جلالته ذات مرة – يكاد لا يمضي يوم واحد دون أن يأتي زوار تايلنديون وهم يحملون الهدايا والزهور أو المدونات الخطية الصغيرة. فذلك هو التفاني الذي ألهمه جلالته للشعب التايلندي.

وقبل عقدين تقريبا، سأل صحفي جلالة الملك عن الكيفية التي يريد أن يخلد بها اسمه، فأجاب قائلا إنه لا يأبه كثيرا للكيفية التي سيذكره بها التاريخ. ومضى قائلا: ”إن كانوا يريدون إحسان الكتابة عني، فإن عليهم أن يكتبوا عن كيفية قيامي بالأعمال المفيدة“. وفي نظر صاحب الجلالة، كان عمل الأشياء المفيدة يعني إيجاد طريقة لحل المشاكل التي تؤثر على الأشخاص الحقيقيين، وعلى رأسهم الضعفاء والمهمشين. ومثلما يرى الملك، فإن السبيل الوحيد لمعرفة ما هو مفيد وفهم المشاكل التي تواجه السكان هي الذهاب إلى الميدان، أي إلى الأماكن التي يعيش فيها السكان. ولذلك، فقد جاب الملك بلده على نحو مستمر، خاصة إلى الأنحاء الفقيرة والريفية، حيث عمل على إنشاء الآلاف من المشاريع الإنمائية طوال فترة حكمه. ولم يكن صاحب الجلالة وحده من يذهب إلى تلك الأماكن – بل نرى القادة أيضا يفعلون ذلك بصورة ملحوظة حذوا لحذو جلالته. وقد أصاب بحرصه على الالتقاء بالسكان المحليين مباشرة، سواء كانوا صيادين أو من زارعي المطاط أو الأرز أو طلابا في المدارس الابتدائية.

وحين يلتقى بالمسؤولين كان يختار من بينهم أولئك الذين يعملون على مستوى القواعد الشعبية: المهندسون الزراعيون ومعلمو المدارس ورجال الشرطة.

وكان جلالته أكثر من مجرد مراقب للأحوال عن كثب، إذ أن يكون المرء مفيدا، فإن ذلك يعني المساعدة على حل المشاكل القائمة وتمكين الشعب التايلندي من فعل الشيء نفسه. وكان جلالته يتمتع بعقل علمي نشط ومبدع وهادف، كما سمعنا. فقد سجّل خلال حياته نحو ٤٠ براءة اختراع وعلامة تجارية غالبا ما تكون من اختراعاته التي اختبرها وأجرى عليها تعديلات بنفسه، ويهدف معظمها إلى معالجة المشاكل اليومية التي يواجهها الفقراء. وذلك أمر استثنائي تماما.

ولنأخذ مثالا ذلك الاختراع الملقب بـ ”خدي القرد“ الذي وضعه بغرض التصدي لمشكلة الفيضانات الدائمة في تايلند. فقد تذكّر جلالته أنه شاهد في طفولته كيف تتمكن القرود من الاحتفاظ بالموز بعد مضغه كي تتمكن من أكله لاحقا. وعليه، فقد بنى خزانات مياه صغيرة تعمل على مبدأ مماثل بتخزين فائض المياه أثناء موسم الأمطار الغزيرة بحيث يمكن استخدامها لاحقا لأغراض الري. ولا يزال نظام ”خدي القرد“ يستخدم في جميع أنحاء تايلند اليوم. وتنسجم الكثير من اختراعات الملك مع هذا النمط الذي يدمج ما بين حفظ البيئة والتنمية البشرية. وكان بذلك سبّاقا بعدة عقود إلى إدراك أن ما هو مستدام بيئيا يكتسي أهمية حاسمة لصحة المجتمعات المحلية في الأجل الطويل.

وفي حزيران/يونيه ١٩٦٠ عاد صاحب الجلالة إلى الولايات المتحدة بدعوة من الرئيس دوايت أيزنهاور. وطُلب منه مخاطبة دورة مشتركة لكونغرس الولايات المتحدة، ولم يكن عمره يزيد على ٣٢ عاما. وقال جلالته أثناء مخاطبته للكونغرس أنه قبل الدعوة جزئيا بسبب ما أسماه ”طبيعية الرغبة البشرية في أن يرى المرء مسقط رأسه“، كامبريدج، التي عاد إليها في تلك الزيارة. ولكنه قال إنه أتي أيضا لتأكيد الصداقة الفريدة والقيم المشتركة بين دولتينا. وكما قال فإن الصداقة المتبادلة بين الحكومات هامة للغاية، غير أن الصداقة بين الشعوب هي التي تكفل إرساء السلام والتقدم. وقال صاحب الجلالة لأعضاء كونغرس الولايات المتحدة أن الالتزام بالأسرة يمثل أحد أرفع التقاليد بالنسبة لعامة الشعب التايلندي. ومضي قائلا:

”ويتوقع أن يساعد أفراد الأسرة بعضهم بعضا متى كانت هناك حاجة إلى المساعدة، إذ أن تقديم العون فضيلة بحد ذاتها. ولا يتوقع العاطي من الآخرين أن يحمدوه كل يوم، كما أنه لا يتوقع منهم شيئا مقابل عطائه. ومع ذلك، فإن من يتلقى المساعدة يشعر بالامتنان. وهو أيضا سيقوم بالتزاماته حين يأتي الدور عليه“.

وكان الملك يتحدث عن الوشائج والسخاء بين أعضاء الأسر التايلندية. لكن وبالنظر إلى الوراء، فإن بوسع كلماته أيضا أن تنطبق بكل بسهولة على الطريقة التي عاش بها حياته، وهي حياة ما فتئ يبحث فيها دائما عن السبل التي تجعله مفيدا لمن هم في حاجة إلى المساعدة، حياة من العطاء والخدمة اليومية، ليس لأجل الثناء ولا للحصول على أي مقابل، ولكن لأن ذلك ما يفعله المرء لأسرته، ويرى جلالته أن جميع الشعب التايلندي أسرته. ويا لحسن طالع الشعب التايلندي أن يكون جلالته أحد أعضاء أسرته، وكم نحن محظوظون بتعلُّمنا العِبَر من الطريقة التي اختار بها هذا الملك العظيم أن يعيش حياته.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للممثل الدائم لتايلند.

السيد بلاساي (تايلند) (تكلم بالإنكليزية): أود أولا أن أعرب عن خالص تقديري لكم، سيدي الرئيس، على تنظيم جلسة اليوم للإشادة بجلالة الملك بوميبول أدولياديج، وعلى بيان تعازيكم. ونعرب أيضا عن تقديرنا العميق للبيانات المؤثرة

التي أدلى بها معالي الأمين العام ورؤساء المجموعات الإقليمية والممثل الدائم للولايات المتحدة الأمريكية، البلد المضيف لنا.

لقد كان صاحب الجلالة الملك بوميبول أدولياديج نبراسا لبلده تايلند. وخلال شتى الأزمات والتحديات التي واجهتها المملكة في العقود السبعة الماضية، كان جلالته دائما هناك من أجل شعبه، وبذلك فقد منحهم العزم والقدرة على الصمود، والأهم من كل ذلك حسن التوجيه. وكان رمزا لوحدتنا الوطنية وللحفاظ على التماسك الثقافي والاجتماعي للمملكة، فضلا عن توفير الأسس الروحية والمادية التي بنى عليها أفراد الشعب التايلندي من جميع مشارب الحياة سبل عيشهم.

ومنذ السنوات الأولى لحكمه، كانت لجلالته هذه الرؤية للتنمية التي محورها الإنسان. وقد حرص جلالته على تحقيق هدف عدم السماح بتخلف أحد عن الركب. وتمكّن جلالته عبر مشاريع إنمائية ملكية يربو عددها على ٤ ٠٠٠ من تمكين أكثر الفئات فقرا وضعفا، علاوة على تحسين سبل العيش وإتاحة الفرص للشعب كي يحقق الرخاء والسعي إلى بناء مجتمع سلمي مراع للبيئة. وقد بيّن جلالته السبيل إلى تحويل المملكة مما كان يطلق عليه عادة بلدا متخلفا إنمائيا إلى بلد أصبح في مرتبة عليا بين البلدان المتوسطة الدخل الآن.

ولم يكن جلالة الملك بوميبول أدولياديج غريبا على الأمم المتحدة. فقد سبق له أن قدم مرتين في عقد الستينات في زيارتين رسميتين إلى مقر الأمم المتحدة، هنا في نيويورك، حيث تشاطر مع الأمين العام آراءه بشأن معالجة المسائل العالمية الملحة. وبدأ عمل جلالته الرائد في جهود استبدال المحاصيل والتنمية الريفية المتكاملة في أوائل الستينات من القرن الماضي، والتي أشاد بها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة على مدى سنوات بوصفها وسيلة فعالة للقضاء على إنتاج المخدرات غير المشروعة. ثم تطورت تلك الجهود إلى مفهوم التنمية البديلة المعترف به الآن على الصعيد العالمي، والذي نجح في تحويل حقول خشخاش الأفيون في العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم إلى مزارع البستنة وإلى حرف يدوية ومراكز تدريب مهني أو حتى إلى مناطق جذب سياحي.

وكثيرا ما أشادت الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة في العديد من المناسبات بالدور الذي اضطلع به صاحب الجلالة بوصفه ملكا رائدا في مجال التنمية عبر إسهامه في تحسين حياة السكان وتحقيق التنمية الريفية والأمن الغذائي، فضلا عن تفانيه عبر حياته الطويلة في خدمة قضية التنمية المستدامة. ومنحت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة صاحب الجلالة الميدالية الزراعية في عام ١٩٩٥، والبراءة الخاصة لجائزة شهادة الموئل الشرفية لعام ٢٠٠٣، وأول جائزة الاستحقاق للإنجازات الكبرى في ميدان التنمية البشرية تمنحها الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٦، وجائزة الرائد العالمي التي تمنحها المنظمة العالمية للملكية الفكرية لعام ٢٠٠٩.

واعترافا بأعمال جلالة الملك للبحث والتطوير في مجال التربة، فإن الجمعية العامة في عام ٢٠١٤ عينت عيد ميلاده، ٥ كانون الأول/ديسمبر، يوم التربة العالمي.

إن جهود جلالته التي لا تحصى في العمل لعقود من الزمن على مستوى القاعدة الشعبية، جنبا إلى جنب مع المزارعين والمجتمعات المحلية، بشأن الآلاف من المشاريع الإنمائية الملكية في جميع أنحاء تايلند تبلورت في ما يعرف حاليا بفلسفة اقتصاد الاكتفاء. وتلك الهدية التي قدمها جلالة الملك للشعب التايلندي تدعو إلى الاعتدال والمعقولية والحصافة استنادا إلى المعارف والفضائل بوصفها أسلوبا للحياة وإطارا لصنع القرار. وما فتئت الفلسفة، المعترف بها نهجا عمليا لتحقيق التنمية المستدامة، تمارس بنجاح في تايلند وفي العديد من البلدان الأخرى، في قطاعات الزراعة والأعمال التجارية وفي الإدارة العامة. ونحن فخورون بأننا تمكننا من تبادل هدية جلالته مع أصدقائنا هنا في الأمم المتحدة على مر السنين.

(تكلم بالفرنسية)

ونحن على ثقة بأن التركة العظيمة التي خلفها جلالة الملك بوميبول، وبخاصة فلسفة اقتصاد الاكتفاء، ستظل مرشدا لتايلند ولأصدقائنا على السواء في سعينا المشترك لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠. وباسم الشعب التايلندي والحكومة الملكية التايلندية، أود مرة أخرى أن أعرب عن خالص تقديرنا لرسائل التعزية التي وجهت خلال هذه الفترة الحزينة.

البند ١١٤ من جدول الأعمال

انتخابات لملء الشواغر في الأجهزة الفرعية وانتخابات أخرى

(د) انتخاب أربعة عشر عضوا في مجلس حقوق الإنسان

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): تشرع الجمعية العامة الآن في انتخاب ١٤ عضوا في مجلس حقوق الإنسان ليحلّوا محل الأعضاء الذين تنتهي ولايتهم في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦.

والأعضاء الـ ١٤ المنتهية ولايتهم هم الاتحاد الروسي، الجزائر، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقا، جنوب أفريقيا، الصين، فرنسا، فييت نام، كوبا، المغرب، المكسيك، ملديف، المملكة العربية السعودية، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، ناميبيا.

ووفقا للفقرة ٧ من منطوق القرار ٦٠/٢٥١، المؤرخ ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٦، فإن هذه الدول الأعضاء مؤهلة لإعادة انتخابها فورا، باستثناء الوفد الذي عمل لفترتين متتاليتين، وهو تحديدا، ملديف.

وينبغي توزيع المقاعد الشاغرة الـ ١٤ فيما بين المجموعات الإقليمية على النحو التالي: أربعة مقاعد لمجموعة الدول الأفريقية، وأربعة مقاعد لمجموعة دول آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، ومقعدان لمجموعة دول أوروبا الشرقية، ومقعدان لمجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ومقعدان لمجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

ووفقا للقرار ٦٠/٢٥١، يكون باب عضوية المجلس مفتوحا أمام جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ويعمل أعضاء المجلس لفترة ثلاث سنوات. ويُنتخب أعضاء المجلس مباشرة وفرادى، عن طريق الاقتراع السري، وبأغلبية أعضاء الجمعية العامة. وبناء على ذلك، يشكل ٩٧ صوتا أغلبية في الجمعية، التي تضم عضويتها ١٩٣ دولة.

وستظل الدول التالية أعضاء في مجلس حقوق الإنسان:إثيوبيا، إكوادور، ألبانيا، ألمانيا، الإمارات العربية المتحدة، إندونيسيا، باراغواي، البرتغال، بلجيكا، بنغلاديش، بنما، بوتسوانا، بوروندي، دولة بوليفيا المتعددة القوميات، توغو، جمهورية كوريا، جورجيا، السلفادور، سلوفينيا، سويسرا، غانا، الفلبين، جمهورية فنزويلا البوليفارية، قطر، قيرغيزستان، كوت ديفوار، الكونغو، كينيا، لاتفيا، منغوليا، نيجيريا، الهند، هولندا. وبالتالي، ينبغي ألا تظهر أسماء هذه الدول في بطاقات الاقتراع.

ويجري الانتخاب وفق الأحكام ذات الصلة بالانتخابات من النظام الداخلي للجمعية العامة. وبالنسبة لهذا الانتخاب، سيتم تطبيق المادتين ٩٢ و ٩٤ من النظام الداخلي للجمعية العامة.

وتماشيا مع الممارسة المتبعة في الجمعية العامة، إذا حصل أكثر من العدد المطلوب من الدول الأعضاء على أصوات أغلبية أعضاء الجمعية في نفس الاقتراع، فإن الدول الأعضاء التي حصلت على أكبر عدد من الأصوات فوق الأغلبية المطلوبة ستُعتبر هي المنتخبة، حتى الوصول إلى عدد المقاعد المطلوب شغلها.

وتمشيا أيضا مع الممارسة السابقة، إذا بات من الضروري تحديد مرشح واحد ليجري انتخابه أو لكي يصعد إلى الجولة التالية من الاقتراع المقيد، نتيجة لتعادل الأصوات، سيجرى اقتراع مقيد خاص يقتصر على المرشحين الذين حصلوا على عدد متساو من الأصوات.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق على هذه الإجراءات؟

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بناء على ذلك، يجرى الانتخاب بالاقتراع السري ولا يجوز فيه تقديم ترشيحات.

لقد أبلغتني الأمانة العامة بأن التعهدات والالتزامات الطوعية التي قدمتها الدول الأعضاء وفقا للفقرة ٨ من القرار ٢٥١/٦٠، حين وردت قبل الانتخابات، أصدرت بوصفها وثائق رسمية من وثائق الدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة.

وقبل أن نبدأ عملية التصويت، أود أن أذكر الأعضاء بأنه، عملا بالمادة ٨٨ من النظام الداخلي للجمعية العامة، لا يجوز لأي ممثل أن يقطع التصويت إلا لإثارة نقطة نظام تتعلق بالطريقةالفعلية لإجراء التصويت. وبالإضافة إلى ذلك، لن تعطى بطاقة الاقتراع إلا للممثل الجالس مباشرة وراء اللوحة التي تحمل اسم البلد.

وأود أن ألتمس تعاون الممثلين المعهود أثناء إجراء الانتخابات في الجمعية العامة. وأرجو أن أذكركم بوجوب وقف جميع أعمال الدعاية الانتخابية في قاعة الجمعية العامة خلال عملية التصويت. وهذا يعني أنه، بمجرد بدء التصويت، لا يجوز توزيع مواد دعائية أخرى داخل القاعة. ويُرجى من جميع الممثلين أن يظلوا في مقاعدهم لكي يمكن إجراء عملية التصويت على نحو منظم. وأود أيضا أن أذكّر الوفود بأن تمتنع عن تقديم التهاني في قاعة الجمعية العامة بعد إعلان أسماء الأعضاء المنتخبين. فقيامهم بذلك يخل بتوزيع بطاقات الاقتراع لأية جولة من جولات الاقتراع اللاحقة.

نبدأ الآن عملية الاقتراع. وتوزّع الآن بطاقات الاقتراع المؤشر عليها ”ألف“ و ”باء“ و ”جيم“ و ”دال“ و ”هاء“. وكل بطاقة اقتراع مخصصة لواحدة من المجموعات الإقليمية الخمس وتضم عددا من الأسطر الفارغة يماثل عدد المقاعد المخصصة لتلك المنطقة.

وأطلب من الممثلين ألا يستخدموا سوى بطاقات الاقتراع تلك وأن يكتبوا عليها أسماء الدول التي يرغبون في التصويت لها. وبطاقة الاقتراع التي تحتوي على أسماء من المنطقة المعنية أكثر من عدد المقاعد المخصصة لها ستعتبر لاغية. كما ستعتبر بطاقة الاقتراع لاغية إذا لم تكن جميع أسماء الدول الأعضاء الواردة في تلك البطاقة تنتمي إلى المنطقة المعنية.

وإذا تضمنت بطاقة اقتراع خاصة بمنطقة ما أسماء بعض الدول الأعضاء التي لا تنتمي إلى تلك المنطقة، فإن هذه البطاقة تبقى صالحة، ولكن لن تحصى سوى أسماء الدول الأعضاء التي تنتمي إلى المنطقة. وإذا احتوت بطاقة الاقتراع على أسماء دول أعضاء لا تنتمي إلى المنطقة المعنية أو لا يجوز إعادة انتخابها أو هي أعضاء فعلا في المجلس، تظل بطاقة الاقتراع صحيحة ولكن لن تحسب تلك الأسماء.

بناء على دعوة من الرئيس، تولى فرز الأصوات السيدة بيلي (جامايكا)، والسيدة كانشافيلي (جورجيا)، والسيد كوينتس (لكسمبرغ)، والسيد سعيد (ليبيا)، والسيد روزدي (ماليزيا)، والسيدة فانر (النمسا).

أجري التصويت بالاقتراع السري.

عُلقت الجلسة الساعة ١١/٠٠ واستؤنفت الساعة ١٢/٤٠.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): نتيجة التصويت كما يلي:

المجموعة ألف – الدول الأفريقية (٤ مقاعد)

عدد بطاقات الاقتراع: ١٩٣

عدد بطاقات الاقتراع الباطلة: صفر

عدد البطاقات الصحيحة: ١٩٣

الممتنعون عن التصويت: لا أحد

عدد الأعضاء المصوتين: ١٩٣

الأغلبية المطلقة المطلوبة: ٩٧

عدد الأصوات التي تم الحصول عليها:

تونس ١٨٩

جنوب أفريقيا ١٧٨

رواندا ١٧٦

مصر ١٧٣

المغرب ٢

موريشيوس ١

السنغال ١

سيراليون ١

المجموعة باء – دول آسيا والمحيط الهادئ (٤ مقاعد)

عدد بطاقات الاقتراع: ١٩٣

عدد بطاقات الاقتراع الباطلة: صفر

عدد البطاقات الصحيحة: ١٩٣

الممتنعون عن التصويت: لا أحد

عدد الأعضاء المصوتين: ١٩٣

الأغلبية المطلقة المطلوبة: ٩٧

عدد الأصوات التي تم الحصول عليها:

الصين ١٨٠

اليابان ١٧٧

العراق ١٧٣

المملكة العربية السعودية ١٥٢

ماليزيا ١٠

فيجي ٦

جمهورية إيران الإسلامية ١

المجموعة جيم – دول أوروبا الشرقية (مقعدان)

عدد بطاقات الاقتراع: ١٩٣

عدد بطاقات الاقتراع الباطلة: ١

عدد بطاقات الاقتراع الصحيحة: ١٩٢

الممتنعون عن التصويت: لا أحد

عدد الأعضاء المصوتين: ١٩٢

الأغلبية المطلقة المطلوبة: ٩٧

عدد الأصوات التي تم الحصول عليها:

هنغاريا ١٤٤

كرواتيا ١١٤

الاتحاد الروسي ١١٢

بلغاريا ١

المجموعة دال – دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (مقعدان)

عدد بطاقات الاقتراع: ١٩٣

عدد بطاقات الاقتراع الباطلة: ١

عدد بطاقات الاقتراع الصحيحة: ١٩٢

الممتنعون عن التصويت: لا أحد

عدد الأعضاء المصوتين: ١٩٢

الأغلبية المطلقة المطلوبة: ٩٧

عدد الأصوات التي تم الحصول عليها:

كوبا ١٦٠

البرازيل ١٣٧

غواتيمالا ٨٢

المجموعة هاء – دول أوروبا الغربية ودول أخرى (مقعدان)

عدد بطاقات الاقتراع: ١٩٣

عدد بطاقات الاقتراع الباطلة: صفر

عدد بطاقات الاقتراع الصحيحة: ١٩٣

الممتنعون عن التصويت: ١٠

عدد الأعضاء المصوتين: ١٨٣

الأغلبية المطلقة المطلوبة: ٩٧

عدد الأصوات التي تم الحصول عليها:

الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٥

المملكة المتحدة ١٧٣

فرنسا ٢

اليونان ٢

إسبانيا ٢

كندا ١

إسرائيل ١

إيطاليا ١

ليختنشتاين ١

السويد ١

انتخبت ١٤ دولة عضوا، بعد حصولها على الأغلبية المطلوبة، وعلى أكبر عدد من أصوات أعضاء الجمعية العامة، أعضاء في مجلس حقوق الإنسان لفترة ثلاث سنوات تبدأ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ وهي: البرازيل، وتونس، وجنوب أفريقيا، ورواندا، والصين، والعراق، وكرواتيا، وكوبا، ومصر، والمملكة العربية السعودية، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وهنغاريا، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أهنئ الدول التي تم انتخابها لعضوية مجلس حقوق الإنسان، وأشكر فارزي الأصوات على مساعدتهم في هذه الانتخابات.

وبذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت نظرها في البند الفرعي (د) من البند ١١٤ من جدول الأعمال.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٥.